كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الأَمَلِ * مُرَوَّعِ القَلْبِ قَلِيلِ الحِيَلِ
وَذِي الإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّةْ * وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةْ

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المص بما اذا كان المضاف فيه وصفا يشبه يفعل اي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الان او غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف او وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعني غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما يفيد التخفيف ففائدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصا او تعريفا كما تقدم ولذلك سميت الاضافة فيه

معنويه

معنوية وسميت محضة ايضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الان على تقدير هذا ضارب زيدا الان او غدا وانما اضيف طلبا للتخفيف

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا المُضَافِ مُغْتَفَرْ * إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالجَعْدِ الشَّعَرْ
أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي * كَزَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الجَانِي

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لان الاضافة منافية للالف واللام فلا يجمع بينهما واما اذا كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف اي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس ايضا يقتضي ان لا تدخل الالف واللام على المضاف فيه لما تقدم من انهما متنافيان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل او على ما اضيف اليه المضاف كزيد الضارب راس الجاني فان لم تدخل الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما اضيف اليه امتنعت المسألة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب راس زيد ولا هذا الضارب غلام رجل

Copyright King Saud University